الشيعة الإمامية والعلوم النقلية

<"xml encoding="UTF-8?>

العلوم الاسلامية التي دونها علماء الاسلام ، تنقسم الى قسمين : عقلية ونقلية ، فالعلوم النقلية ، هي التي يعتمد عليها في النقل ، مثل اللغة والحديث والتاريخ وماشابهها ، والعلوم العقلية مثل الفلسفة والرياضيات .

ولا شك ان الدافع الاصلي لظهور العلوم النقلية في الاسلام ، هو القرآن الكريم ، عدا علمين مثل علم التاريخ والانساب وعلم العروض اما سائر العلوم فهي وليدة هذاالكتاب الالهي .

دون المسلمون هذه العلوم بتتبعهم الديني ، واهم ما فيها هو، الادب العربي وعلم النحو والصرف ، وعلم البلاغة ، وعلم اللغة ، وما يتعلق بالظواهر الدينية ، مثل فن علم القراة والتفسير والحديث والرجال والدراية والاصول والفقه .

والشيعة لهم دورهم وشاركتهم المهمة في تاسيس وتنقيح هذه العلوم ، ويمكن القول بان المؤسس والمبتكر لكثير منها هم الشيعة ، كما نجد ذلك في علم النحو، فقدصنفه (ابوالاسود الدؤلي) وهو احد صحابة النبي (ص) وعلي (ع) بعد ان املاه عليه الامام علي (ع) ويعتبر الصاحب بن عباد الشيعي من كبار مؤسسي علم الفصاحة والبلاغة ، وكان من وزرا آل بويه واول كتاب صنف في علم اللغة هو (كتاب العين)، لمؤلفه العالم المعروف (الخليل بن احمد الفراهيدي البصري الشيعي) ، وهو واضع علم العروض ، واستاذ (سيبويه النحوي) في علم النحو.

وتنتهي قراة (عاصم) للقرآن الى علي (ع) بواسطة ، و اما عبداللّه بن عباس والذي يعتبر من افضل الصحابة في التفسير، فتلميذ للامام علي (ع)، ولا ينكر احد مابذله اهل البيت وشيعتهم من جهد في علم الحديث والفقه ، وان اتصال الفقها الاربعة وغيرهم بالامام الخامس والسادس للشيعة فمعروف ، وما حصل عليه الشيعة من تقدم في اصول الفقه في زمن (الوحيد البهبهاني) (المتوفي سنة 1205 هق) و بالاخص على يد (الشيخ مرتضى الانصاري)، (المتوفي سنة 1281 هق) يثير الاعجاب ولا تقارن به اصول الفقه لدى اخواننا اهل السنة .